

20 - شرح رسالة في العبادات والفرق بين شرعها وبدعها لابن تيمية - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده اما بعد يقول شيخ الاسلام رحمه الله في رسالته التي يعنوان رسالة في العبادات والفرق بين شرعها وبدعها. يقول رحمه الله - 00:00:01 واما الخلوات فبعضهم يحتاج فيها بتحنته بغار حراء قبل الوحي وهذا خطأ فان ما فعله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة ان كان قد شرعه بعد النبوة فنحن مأمورون باتباعه - 00:00:21

فيه والا فلا وهو من حين نبأ الله تعالى لم يتصعد بعد ذلك الى غار حراء ولا خلفاؤه الراشدون وقد اقام صلوات الله عليه بمكة قبل الهجرة بطبع عشرة سنة ودخل مكة في عمرة القطاء وعام الفتح - 00:00:38

قام وعام الفتح اقام بها قريبا من عشرين ليلة. واتاها في حجة الوداع واقام بها اربع ليال اروح قريب منه ولم يقصده وذلك ان هذا كانوا يأتونه في الجاهلية ويقال ان عبد المطلب هو هو سن لهم اتيانه لانه لم تكن لهم هذه العبادات الشرعية - 00:00:59 التي جاء بها بعد النبوة صلوات الله عليه. كالصلوة والاعتكاف في المساجد. فهذه تغني عن اتيان حراء لا فيما كانوا عليه قبل نزول الوحي فانه لم يكن يقرأ بل قال له الملك عليه السلام اقرأ قال صلوات الله - 00:01:27

عليه وسلم فقلت لست بقارئ ولا كانوا يعرفون هذه الصلاة ولهذا لما صلاتها النبي صلى الله عليه وسلم نهاه عنها من نهاه من المشركين. كابي جهل قال الله تعالى ارأيت الذي ينهى عبدا اذا - 00:01:47

ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى؟ ارأيت ان كذب وتولى؟ الم يعلم بان الله يرى الا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية كاذبة خاطئة فليدعوا ناديه سندعوا الزبانية - 00:02:07

الا لا تطعه واسجد واقترب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه - 00:02:27

وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم اهدا اليك صراطا مستقيما - 00:02:43

اما بعد ذكر فيما سبق شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في هذه الرسالة النافعة ان اصول العبادات ثلاثة وهي الصلاة والصيام والقراءة قراءة القرآن وذكر رحمه الله تعالى - 00:03:04

بعض الادلة التي جمعت هذه الاصول الثلاثة للعبادات ومبني هذه العبادات توحيد المرسل سبحانه وتعالى بخلاص العمل له وتوحيد المرسل صلوات الله عليه باتباعه والسير على نهجه ولا يقبل الله سبحانه وتعالى عبادة من العبادات الا اذا قامت على هذين التوحيدتين - 00:03:31

توحيد المرسل سبحانه بخلاص الدين له وتوحيد المرسل باتباعه صلوات الله عليه فمن صرف شيء من العبادة لغير الله لم يقبلها الله منه ومن عبد الله سبحانه وتعالى بغير ما شرع لم يقبل الله منه عبادته - 00:04:09

قال جل وعلا في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشرك معه فيه غيري تركته وشركه وقال عليه الصلاة والسلام من عمل ليس عليه امرنا فهو رد - 00:04:35

فإذا العبادة لا بد فيها من اخلاص للمعبد واتباع للرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه ومن هذا الموضع دخل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في التنبئه او دخل الى التنبئه - [00:04:53](#)

على آآ بعض العبادات التي وجدت لدى بعض الناس ولدى بعض الطوائف ولا سيما اهل الطرق اهل التصوف فوجدت عندهم عبادات تمسكوا بها وعظموا من شأنها وحافظوا عليها وجعلوا لها طقوسا معينة وصفات معينة واحوالا معينة - [00:05:17](#)
ولا دليل عليها في شرع الله وفي هدي رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ومن ذلك ما ذكره رحمة الله تعالى من التعبد بالخلوات التعبد بالخلوات ومر معنا كلامه السابق - [00:05:48](#)

قال اذا المقصود هنا الكلام في اجناس عبادات غير مشروعه حدثت في المتأخرین كالخلوات فهذه العبادة الغير مشروعه والتي هي الخلوات ان يخلو آآ الانسان - [00:06:14](#)
في زاوية معينة او في مغارة او كهف في جبل او نحو ذلك وينقطع في ذلك المكان ومن جملة ما ينقطع عنه بل اخطر ما ينقطع عنه في هذه الخلوات الصلوات المفروضة جماعة في بيوت الله - [00:06:40](#)

لا يشهدها فيشتغل بعمل مشروع ويضيع اعمالا عظيمة مشروعة وواجبات اوجبها الله عليه وربما كانت الخلوة التي انقطع فيها قربة من المسجد يسمع الاذان وينادي للصلوات فلا يقوم معتبرا نفسه في - [00:07:01](#)
خلوة ثم ما يكون ايضا في هذه الخلوة من ذكر وسيأتي تنبئه لشيخ الاسلام ابن تيمية عليه ايضا ما يكون في تلك الخلوات اعمال غير مشروعة فلا الخلوة نفسها عمل مشروع ولا ايضا ما يقع فيها - [00:07:31](#)

من آآ اذكار واعمال ايضا ليست مشروعة قال واما الخلوات فبعضهم يحتاج فيها بتحنته والتحنت التعبد بتحنته بغار حراء قبل الوحي - [00:07:53](#)
فيحتاجون على هذه الخلوات بالتحنت الذي كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم في غار حراء قبل الوحي -

ثم ينقطع الواحد منهم في مغارة او في كهف او في زاوية او نحو ذلك ويقيم فيها اياما محددة من منها ما سيأتي التنبئه عليه الأربعين وهذا العدد له شأن معظم عند هؤلاء بلا مستند ايضا شرعا - [00:08:29](#)
فينقطع اربعين يوما في خلوة وهذا الانقطاع مثل ما قدمت يقطعه عن اداء الصلوات الخمس في بيوت الله حيث ينادي بها ويقطع ايضا عن واجباته سواء الدينية او الدنيوية - [00:08:59](#)

اضافة الى ما يقع في هذه الخلوة من اعمال غير مشروعه واذكار غير مشروعه يأتي تنبئه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى عليها احتاجوا على هذه الخلوات بتحنته بغار حراء قبل الوحي - [00:09:24](#)

هل هذا الاحتجاج مستقيم احتاجوا على هذه الخلوات بتحنته عليه الصلاة والسلام تحنت اي تعبد في غار حراء قبل الوحي هل هذا الاحتجاج مستقيم؟ قال رحمة الله وهذا خطأ قال وهذا خطأ - [00:09:45](#)

فانه ما فعل فانما فانه ما فعله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة ان كان قد شرعه بعد النبوة فنحن مأمورون باتباعه فيه والا فلا هنا يأتي السؤال بعد النبوة هل ثبت - [00:10:05](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقصد غار حراء او غيره وينقطع فيه للتحنت والتعبد الجواب لا لم يفعل ذلك هل ايضا ثبت عنه ترغيب في هذا العمل وحث عليه - [00:10:24](#)

وهل جاءت عنه احاديث في ذكر فضل هذا العمل وفضل القيام به؟ الجواب لا فلم يفعله ولم يأمر به ولا رغب فيه ولا ذكر له فضائل ولم يفعله ايضا خلفاؤه الراشدون. وقد قال عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي تمسكوا بها - [00:10:45](#)

وعضوا عليها بالنواخذة واياكم محدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله ونبه رحمة الله الى ان نبينا عليه الصلاة والسلام اقام صلوات الله وسلامه عليه بمكة قبل الهجرة - [00:11:12](#)

بعض عشرة سنة اقام بمكة قبل الهجرة بسبعين سنة وهذه البظعة البظعة عشرة سنة التي كانت قبل الهجرة بعد النبوة لم

يثبت ولم ينقل انه قصد غار حراء - 00:11:33

ودخل مكة في عمرة القضاء وعام الفتح اقام بها قريبا من عشرين ليلة واتاها في حجة الوداع واقام اربع ليال وغار حراء قريب منه ولم يقصده طار حراء قريب منه ولم يقصده. لم يقصده - 00:11:53

اه بعد قبل الهجرة وبعد النبوة ولم يقصده في عمرة القضاء ولا في عام الفتح ولا في حجة الوداع وهو قريب منه فلو كان عملا مطلوبا لا قصده ولحث الصحابة رضي الله عنهم على قصده ولرغبتهم في ذلك ولذكر لهم ايضا فضائل مثل ما تعرفون فضائل الاعمال

- 00:12:13

وهذه جمع فيها اهل العلم احاديثه عليه الصلاة والسلام فلم ينقل ولا فضيلة واحدة لهذا العمل فالاحتجاج به على الخلوات التي تفعل احتجاجا في غير محله لأن هذا العمل وقع من النبي عليه الصلاة والسلام قبل النبوة - 00:12:40

بعد النبوة لم يفعله عليه الصلاة والسلام. وهنا نبه شيخ الاسلام على قاعدة مهمة في هذا الباب وهي ما مرت علينا قبل قليل قوله فان ما فعله قبل النبوة ان كان قد شرعه بعد النبوة فنحن مأمورون باتباعه - 00:13:05

باتباعه فيه والا فلا وهذه قاعدة جدا مفيدة في هذا الباب نعم قال رحمة الله وطائفة يجعلون اربعين يوما ويعظمون ويغضبون امر الاربعينية ويحتاجون فيها بان الله تعالى وعد موسى عليه السلام ثلاثين ليلة واتمها بعشر - 00:13:25

وقد روى ان موسى عليه السلام صامها وصام المسيح ايضا اربعين لله تعالى. وخطب بعدها فيقولون احصروا بعدها الخطاب والتنزل كما يقولون في غار حراء حصل بعده نزول الوحي وهذا ايضا وهذا ايضا غلط. فان هذه ليست من شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. بل شرعت لموسى عليه السلام - 00:13:51

كما شرع له السبت والمسلمون لا يثبتون. وكما حرم في شرعه اشياء لم تحرم في شرع محمد صلى الله عليه وسلم فهذا تمسك بشرع منسوخ وذاك تمسك بما كان قبل النبوة - 00:14:18

وقد جرب ان من سلك هذه العبادات البدعية انته الشياطين وحصل له تنزل شيطاني وخطاب شيطاني بعضهم يطير به شيطانه واعرف من هؤلاء عددا طلبو ان يحصل لهم من جنس ما حصل للانبياء من التنزل فنزلت - 00:14:34

الشياطين لانهم خرجوا عن شريعة النبي صلى الله عليه وسلم التي امروا بها. قال تعالى ثم جعلناك على اسرى من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغنو عنك من الله شيئا وان الظالمين - 00:14:54

بعضهم اولئك بعض واللهولي المتقين وكثير منهم لا يحد للخلوة مكانا ولا زمان بل يأمر الانسان بل يأمر الانسان ان يخلو في الجملة. نعم هذه الان مسألة ثانية تتعلق بالخلوة يعني المسألة الاولى الخلوة من حيث هي - 00:15:14

وبين شيخ الاسلام ابن تيمية لذك. هذه مسألة ثانية تتعلق كما سبق بيان شيخ الاسلام ابن تيمية لذك. هذه مسألة ثانية تتعلق - 00:15:36

الخلوة وهي تحديد مدة الخلوة قال وطائفة يجعلون الخلوة اربعين يوما. يجعلون الخلوة اربعين يوما ويعظمون امر الاربعينية والاربعين تحديد الخلوة باربعين او تحديد الخروج باربعين او نحو ذلك هذه امور - 00:15:58

آآ مثل ما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله يعظمون امر الاربعينية اي يجعلون لها شأنها يتزمونها ومن يصطحبهم يتزمونها بها ويررون انه لا يخلوها لا يقدم - 00:16:32

آآ لا يزيد عليها ولا ينقص منها. بل يتزمن بهذه الأربعين ما الدليل على ذلك هل هناك احاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام قوله او فعلية او تقريرية في التزام - 00:16:57

الاربعين ذكر احتجاجهم على هذه الاربعين وتعظيمهم لها بانهم احتاجوا بان الله وعد موسى عليه السلام ثلاثين ليلة واتمها بعشر وعده ثلاثين ليلة واتمها بعشر وقد روى ان موسى عليه السلام صامها وصام المسيح ايضا اربعين لله تعالى وخطب بعدها - 00:17:20

فيقولون يحصل بعدها الخطاب والتنزل كما يقولون في غار حراء حصل بعده النزول الوحي وبين رحمة الله تعالى ان هذا احتجاج غير صحيح ان هذا الاحتجاج غير صحيح لان هذا الاحتجاج - 00:17:50

آآ كما قال هذا غلط فان هذا ليس من شريعة محمد قال هذا غلط فان هذا ليس من شريعة محمد صلوات الله وسلامه عليه شرع من قبلنا شرع من قبلنا لا يكون شرعا لنا الا - [00:18:11](#)

اذا جاء في شرعننا ما يدل عليه فايمن الدليل اين الدليل على مشروعية هذا العمل في شرع محمد صلوات الله وسلامه عليه قال بل شرعت لموسى عليه السلام كما شرع له السبت - [00:18:33](#)

كما شرع له السبت والمسلمون لا يسبتون فاء اذا كان يحتاج محتاج هذا الذي جاء عن موسى عليه السلام فاما لو قال له قائل هل تسبتون ايضا؟ هذا موجود في شريعة موسى - [00:18:58](#)

فما كان في شريعة من قبلنا لا يكون شرعا لنا الا اذا جاء في شرعننا ما يدل عليه ثم نبه رحمه الله الى امر ايظا موجود عند هؤلاء يقصدونه ويطلبونه بهذه الخلوات - [00:19:18](#)

وهو تنز الوحي هو تنز الوحي ويررون ان الانقطاع هذه المدة مع ان اه هذا الانقطاع يحصل فيه مثل ما سبق الاشارة ترك كثير من الواجبات اه مهمات الدين - [00:19:39](#)

يكون فيه ايضا اعمال وتعبدات غير مشروعة كما سيأتي في الاذكار التي يأتون بها على صفة غير مشروعه فهذه يقصدون منها تنز الوحي ويقولون ان هذا الانقطاع يحصل على اثره هذا التنز - [00:20:08](#)

وقد جرب ان من سلك هذه العبادات البدعية انته الشياطين يقول ابن تيمية هم الان يقصدون فيه تنز الوحي الرحمي الوحي الذي من الله يقول ابن تيمية وقد جرب ان من سلك هذه العبادات البدعية انته الشياطين - [00:20:37](#)

وحصل له تنز شيطاني وخطاب شيطاني. ويغتر هؤلاء بهذا التنز الذي يأتيه ويظن انه وحي من الله وهل راحت كثير من البدع والضلالات وهل قامت كثير من - [00:20:58](#)

اه الطقوس والعبادات والاوراد والاعمال حتى يختلط طريقة يتبعه فيها خلق - [00:21:22](#)

يتبعه فيها خلق ومثل هذه الاعمال كان من ورائها نشوء كثير من الطرق الباطلة مثل هذه الاعمال كان من ورائها نسوء كثير من الطرق الباطلة التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها - [00:21:46](#)

من اه سلطان هذا التنز الشيطاني يصحبه اعمال من الشيطان تمكنا لهذه الضلاله في نفس هذا الذي آآ يزعم انه تنز عليه الوحي وفي نفس من يراه ويشاهده ومن ذلك مما اشار اليه بقوله وبعضهم يطير به شيطانه - [00:22:05](#)

بعضهم يطير به شيطانه واعرف من هؤلاء عددا طلبو ان يحصل لهم من جنس ما حصل للنبياء من التنز فنزلت عليهم الشياطين لانهم خرجوا عن شريعة النبي صلى الله عليه وسلم التي امرها بها نعم - [00:22:30](#)

قال رحمه الله ثم صار اصحاب الخلوات فيهم من يتمسك بجنس العبادات الشرعية الصلاة والصيام والقراءة والذكر. واكثرهم يخرجون الى اجناس الى اجناس غير مشروعه. فمن ذلك طريقة ابي - [00:22:52](#)

ابي حامد ومن تبعه وهؤلاء يأمرن صاحب الخلوة الا الا ثم صار ثم صار اصحاب الخلوات فيهم من يتمسك بجنس العبادات الشرعية الصلاة والصيام والقراءة والذكر. واكثرهم يخرجون الى اجناس غير مشروعه - [00:23:10](#)

فمن ذلك طريقة ابي حامد ومن تبعه وهؤلاء يأمرن صاحب الخلوة الا يزيد على الفرض لا قراءة ولا نظرا في حديث نبوى ولا غير ذلك. بل قد يأمرن بالذكر ثم قد يقولون ما يقوله ابو حامد - [00:23:31](#)

ذكر العامة لا الله الا الله وذكر الخاصة الله الله وذكر خاصة الخاصة هو هو هذه مسألة ثلاثة تتعلق بالخلوة وهي آآ العمل او الذكر الذي يمارسونه في تلك الخلوات - [00:23:51](#)

فاولا نبه على الخلوة من حيث هي وانها غير مشروعه وثانيا نبه على العدد الذي يلتزمونه في تلك الخلوات وتعظيمهم ل الأربعين ثم اه شرع في الكلام على العمل الذي يفعلونه في الخلوة والاذكار التي - [00:24:13](#)

يقومون بها فذكر رحمه الله انها هؤلاء في هذه الخلوات فيهم من يتمسك بجنس العبادات الشرعية فيهم من يتمسك بجنس العبادات

الشرعية الصلاة والصيام القراءة والذكر واكثراهم يخرجون الى اجناس غير مشروعه - [00:24:35](#)
اكثرهم يخرجون الى اجناس غير مشروعه فيأتون اعمال واوراد وطقوس وصفات ايضا للاذكار من اهتزاز الى الامام او الى الوراء او [غير ذلك او قيام او قعود يأتون بامر غير مشروعه - 00:24:58](#)

يأتون بامر غير مشروعه ولا اصل لها في شرع الله تبارك وتعالى قال فمن ذلك طريقة ابي حامد ومن تبعه وهؤلاء يأمرن صاحب الخلوة الا يزيد على الفرض الا يزيد على الفرض - [00:25:22](#)

يعني لا يزيد على الامر الذي افترض الله عليه ثم يستغل بعد ذلك الامور التي احدثوها غير وهي غير مشروعه فيأتي بالفرض فقط بعد ذلك ينقطع لتلك الاذكار التي احدثها له هؤلاء - [00:25:40](#)

قال لا يزيد على الفرض لا قراءة اي للقرآن الكريم ولا نظرا في حديث نبوى ولا غير ذلك ويررون ان هذه الا القراءة للقرآن وهذا الاشتغال بالحديث احاديث النبي صلى الله عليه وسلم تقطعه عن جمعية قلبه. التي هي مقصود هذه - [00:26:02](#)

تقطعه عن جمعية قلبه وهي عندهم تشتبه قلبه والمطلوب في هذه الخلوة ان يجمع قلبه ان يجمع قلبه ولهذا يعني يراعون في هذه الخلوة يراعون في هذه الخلوة الاقتصار على لفظة واحدة ليس جملة - [00:26:26](#)

على لفظة واحدة وربما الاقتصار على ظمير هو وتصوروا حال رجل ينقطع لا يأتي الا بالفرض سريعا ثم كل وقته وهو مع هذا الظمير هو يكرره اربعين يوما يكرر الظمير هو اربعين يوما لا يشتبه بغيره - [00:26:54](#)

او يكرر لفظ الجلالة الله اربعين يوما لا يشتبه بغيره وعندهم ان ان هذا يحصل به جمعية القلب فيكون القلب على اثر ذلك مهيا للتنزيل تنزل الوحي يكون مهيا - [00:27:22](#)

آ انقطع عن كل شيء فاذا قراءة القرآن في في هذه الخلوة المقصود منها هذا الامر او قراءة الاحاديث على زعم هؤلاء ماذا تحدث لهم على زعم هؤلاء ماذا تحدث لهم - [00:27:43](#)

تحدث تشتبه في القلب وعدم حصول جمعية القلب بزعم هؤلاء فالهذا يعني يأتي بالفرائض وبعضهم حتى الفرائض انقطع عنها حتى الفرائض ينقطع عنها وقد ذكر لي مرة شخص - [00:28:05](#)

في احدى البلدان قال كنا نمر عليه وقت الصلوات ولا لا ينقطع يردد كلمات فسألنا عنه قالوا هذاولي من اولياء الله منقطع قلنا ما يصلني؟ قال لا ما يصلني - [00:28:27](#)

ما يصلني ما يذهب للصواب هذا منقطع والناس تقصد من كل مكان في في عرض الحاجات وكشف الهموم وما الى ذلك يعني يحصل من ذلك ضلال متراكם وباطن لا حد له - [00:28:43](#)

قال لا قراءة قرآن ولا نظرا في حديث نبوى ولا غير ذلك اي غير ذلك من كتب اهل العلم التي فيها بيان الاعتقاد وبين الاحكام وايضاح الحال والحرام هذه كلها - [00:29:06](#)

لا يرون النظر فيها والاشغال فيها بل يرون الانقطاع اما بذكر العامة لا الله الا الله او ذكر الخاصة الله الله او ذكر خاصة الخاصة هو هو اي تكرار اه الظمير هو - [00:29:22](#)

نعم قال رحمه الله والذكر بالاسم المفرد مظهرا ومضمرا بدعة في الشرع وخطأ في القول واللغة. فان الاسم المجرد هو كلاما لا ايمانا ولا كفرا وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الكلام بعد القرآن اربع وهن من القرآن سبحانه الله - [00:29:41](#)

والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر. وفي حديث اخر افضل الذكر لا الله الا الله. وقال افضل ما فقلت انا والنبيون من قبلني لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - [00:30:05](#)

والاحاديث في فضل هذه الكلمات كثيرة صحيحة واما ذكر الاسم آ هنا بين رحمه الله ان الذكر بالاسم المفرد مظهرا ومضمرا مظهرا الله مضمرا هو الذكر بالاسم المفرد مظهرا ومضمرا بدعة في الشرع - [00:30:25](#)

بدعة في الشرع وخطأ في القول واللغة اما كونه بدعة في الشرع فلا يوجد اي دليل من هدي نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام على

مشروعية ذكر الله سبحانه وتعالى بهذا الاسم المفرد الله مظهرا - [00:30:52](#)
او هو مضمرا لا يوجد واما كونه خطأ من حيث اللغة فان الاسم المجرد ليس هو كلاما الاسم المجرد ليس هو كلاما لا ايمانا ولا كفرا ما معنى ذلك؟ اي لو ان شخصا - [00:31:13](#)

اخذ يردد هو هو يردها عشرات المرات ماذا او يردد الاسم المظهر الله عشرات او مئات المرات الله ماذا هل هذه الكلمة فيها ايمان او فيها كفر الایمان او الكفر الذي يتعلق بهذه الكلمة بحسب - [00:31:35](#)
ما تتربك فيه هذه الكلمة من جملة تفيد معنى اما الاسم وحده لا يفيده ايمانا ولا كفرا لماذا؟ لانه قد يظيف مظيف الى هذه الكلمة ما تكون بهذه الكلمة كلمة توحيد او تنزيه او تعظيم او تكبير - [00:32:00](#)
وقد يضفي لها مظيف ما تكون به الكلمة الحاد مثل لو قال الله غير موجود او الله نحو غير ذلك من الكلمات فهي كلمة لا تزيد ايمانا او كفرا الا بحسب ما يضاف اليها ولهذا لا يوجد وهذه فائدة ثمينة نبه عليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه - [00:32:25](#)
الله تعالى في الاذكار الشرعية الا ما هو جملة مفيدة لا يوجد في الاذكار الشرعية الا ما هو جملة مفيدة اما ذكر الله بحرف او بضمير او باسم يردد هذا لا يوجد - [00:32:47](#)

لا يوجد في الاذكار الشرعية الا ما هو جملة مفيدة مثل الله اكبر سبحان الله لا حول ولا قوة الا بالله حسبي الله ونعم الوكيل الحمد لله وهكذا الاذكار الشرعية كلها جمل مفيدة - [00:33:05](#)

سبحان الله هذه جملة مفيدة فيها التنزيه لله اكبر جملة مفيدة فيها التعظيم لله سبحانه وتعالى لا اله الا الله جملة مفيدة فيها توحيد الله لا حول ولا قوة الا بالله جملة مفيدة فيها الاستعانة بالله وهكذا - [00:33:31](#)
فالاذكار الشرعية كلها جمل مفيدة لا يوجد اطلاقا في الاذكار الشرعية ما ليس بجملة كظمير او اسم مظهر او نحو ذلك فاذا هذا خطأ في الشرع لانه لا دليل عليه وخطأ في اللغة. لانه لا يفيده - [00:33:52](#)

اه اه ليس جملة مفيدة تفيده ايمانا او تفيده آآ غير ذلك واورد رحمه الله تعالى آآ بعض الاحاديث في الاذكار الشرعية مثل افضل الكلام بعد القرآن اربع وهن من القرآن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هذه - [00:34:14](#)
الكلمات الاربع احب الكلام الى الله وهي كلها جمل مفيدة الاولى تفييد التسبيح والثانية تفييد الثناء على الله سبحانه وتعالى ولا اله الا الله توحيد والله اكبر تعظيم لله - [00:34:35](#)

فهي كلمات كلها تفييد جملة اه تفييد اه معنى عظيما من توحيد او تنزيه او تكبيرا لله سبحانه او ثناء على الله جل وعلا قال وفي حدث اخر افضل الذكر لا اله الا الله - [00:34:53](#)

وقال افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله جميع هذه الاحاديث الثلاثة التي ذكرها كلها فيها افضل انظر الى حال اولئك القوم كيف تركوا الافضل الى ما لا اصل له - [00:35:15](#)

لم يتركوا الافضل الى امر مفضول وانما تركوا الافضل الى ما لا اصل له في شرع الله سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله واما ذكر الاسم المفرد فبدعة لم يشرع وليس هو بكلام يعقل ولا فيه ايمان ولهذا صار - [00:35:37](#)
صار بعض من يأمر من يأمر به من المتأخرین يبين انه ليس قصدنا ذكر الله تعالى ولكن واما ذكر الاسم المفرد فبدعة لم يشرع وليس هو بكلام يعقل ولا فيه ايمان. ولهذا صار بعض - [00:35:59](#)

من يأمر به من المتأخرین يبين انه ليس قصدنا ذكر الله تعالى ولكن جمع القلب على شيء معين حتى استعد النفس لما يرد عليها فكان يأمر مریده بان يقول هذا الاسم مرات فاذا اجتمع قلبه القى عليه حالا - [00:36:19](#)

فيلبسه الشيطان ويخيل اليه انه قد صار في الملا الاعلى. وانه اعطي ما لم يعطه محمدا صلى الله عليه عليه وسلم ليلة المراج. ولا موسى عليه السلام يوم الطور وهذا وابنها وقع لبعض من كان في زماننا - [00:36:39](#)
قال واما الذكر الاسم مفرد فبدعة لم يشرع وليس هو بكلام يعقل ولا فيه ايمان وهذا امر نبه عليه فيما سبق قال ولهذا صار بعضهم صار بعض من يأمر به من المتأخرین - [00:36:59](#)

يبين انه ليس قصدنا ذكر الله يعني لما نبهوا ان هذا ليس لا يعطي معنى مفيدة لا يعطي معنى فلماذا تكررون هذا اللفظ
لماذا لا تأتون بالالفاظ الشرعية التي تعطي معاني مفيدة من تعظيم او توحيد او تنزيل الله - 00:37:18

وتشتغلون بهذا اللفظ الذي لا يعمق لا يعطي معنى مفيدة قالوا ليس قصدنا ذكر الله تكرار هذا اللفظ لا لم نقصد به ذكر الله. اذا ماذا
تقصدون قالوا انما نقصد بذلك جمع القلب على شيء معين - 00:37:45

يعني افراغ القلب من كل شيء وجمعه على شيء معين حتى يصفو القلب وسيأتي ان بعضهم يقول لا فرق بين ان نكرر هذا اللفظ او
نكر اي لفظ اخر اي كان اللفظ - 00:38:05

ايا كان اللفظ المهم ان ان يحصل صفاء القلب وجمعيه القلب حتى يكون مهيئا للتنزيل ومهيئا للواردات لا يكون منشغل باي شيء اخر
مع هذا الانقطاع في مكان لا يرى احدا ولا يتحدث مع احد ولا يتتحدث معه احد - 00:38:21

ولا يشتغل باي كلام الا بلفظة واحدة يريدتها قال لا نقصد الذكر لا نقصد الذكر نقصد جمعية القلب حتى تستعد النفس لما يريد عليها
فكان يأمر مریده بان يقول هذا الاسم مرات فاذا اجتمع قلبه القى عليه حالا شيطانيا يلبسه الشيطان - 00:38:48

او يلبسها الشيطان ويخيل اليه انه قد صار في الملا الاعلى نعم قال رحمة الله وابلغ من ذلك من يقول ليس مقصودنا الا جمع النفس
باي شيء كان. حتى يقول لا فرق بين قوله يا حي - 00:39:14

وقولك يا جحش وهذا مما قاله لي شخص منهم وانكرت ذلك عليه ومقصودهم بذلك ان تجتمع النفس ان تجتمع النفس حتى
يتنزل عليها الشيطان هذا من الضلال المترافق الذي - 00:39:34

يعني يقع في هذا القوم هؤلاء القوم ان هذه اللفظة التي تكرر ان هذه اللفظة التي تكرر لا يقصد بها الذكر وانما يقصد بها جمعية القلب
كيفما كان جمعية القلب كيفما كان - 00:39:54

تكرار الضمير هو تكرار الضمير هو باستمرار اياما اياما يكرره لا يذكر شيئا معه اي درجة هذه انحط بها هذا الانسان حدثني احد
هؤلاء من هداه الله سبحانه وتعالى - 00:40:13

قال كنا نجتمع على هذا الذكر بالضمير ونردد جماعة نردد الذكر جماعة بالضمير هو بصوت واحد بالبدء والانتهاء. نردد سويا قال لي
بنفسه هذا التائب المعتمدي قال والله لو انك - 00:40:43

كنت واقفا وراء الجدار لو كنت واقفا وراء الجدار تسمع صوتنا ولا ترى شخصنا لقلت ان هؤلاء ليسوا منبني ادم وسمى لي حيوان
من الحيوانات قال لقلت هؤلاء ليسوا منبني ادم - 00:41:18

فانظر الى هذا الانحطاط الذي يرى هؤلاء انه آآآآ يوصلهم الى هذا التنزيل المزعوم وفعلا يحصل لهم التنزيل الذي هو تنزل اه الشيطان
نعم قال رحمة الله ومنهم من يقول اذا كان قصد اذا كان قصد وقادم ومقصود فاجعل الجميع واحدا فيدخله - 00:41:42

فيدخله في في اول الامر في وحدة الوجود وام هذا يعني تبيه على قل بعض هؤلاء يقول اذا كان قصد وقادم ومقصود فاجعل
الجميع واحدة. اجعل القصد والقادم والمقصود شيئا واحدا - 00:42:11

قال وهؤلاء يعني الذين يقولون هذا القول ادخلهم الشيطان من اول الامر في وحدة الوجود التي هي عدم اه انه لا فرق بين رب وعبد.
نعم قال رحمة الله واما ابو حامد وامثاله من امرروا بهذه الطريقة فلم يكونوا يظنون انها تفضي الى الكفر لكن - 00:42:31

ينبغي ان ان يعرف ان البدع بريد الكفر. ولكن امر المرید ان يفرغ قلبه من كل شيء. ان يفرغ ان يفرغ قلبه من كل شيء حتى قد حتى
قد يأمروه بان يقعد في مكان مظلم ويقطي رأسه ويقول الله - 00:42:53

الله وهم يعتقدون انه اذا اذا فرغ قلبه استبعد بذلك فينزل على قلبه من المعرفة ما هو ما هو المطلوب؟ بل قد يقولون انه يحصل له
من جنس ما يحصل للانبياء. نعم - 00:43:13

ومنهم من يزعم انه حصل له اكثر مما حصل للانبياء وابو حامد يكثر من مدح هذه الطريقة في الاحياء وغيره كما انه يبالغ في مدح
الزهد وهذا من بقايا الفلسفة عليه فان الفلسفة كابن سينا وامثاله يزعمون - 00:43:33

ان كل ما يحصل في القلوب من العلم للانبياء وغيرهم فانما هو من العقل الفعال. ولهذا يقولون النبوة مكتسبة اذا تفرغ صفي صفا

قلبه عندهم وفاض على قلبه من جنس ما فاض على الانبياء. وهم عندهم - [00:43:53](#)

ان موسى ابن عمران صلى الله عليه وسلم كل ما من سمع عقله لم يسمع الكلام من خارج فلهذا يقولون قول الله عز وجل
وكلم الله موسى تكليما عندهم لم يحصل - [00:44:13](#)

سماع آلا ل الكلام الله حقيقة لم يسمع الكلام الله وانما كل ما من سماع عقله اي سماع عقل موسى لم يكلم بكلام سمعه من الله
سبحانه وتعالى - [00:44:30](#)

وانما كلام من سماع عقله لم يسمع الكلام من خارج اي لم يسمع كلاما من الله سبحانه وتعالى وهذا مبني على ان النبوة مكتسبة
وليس وحي النبوة مكتسبة وليس وحي - [00:44:49](#)

تحصل لكل احد ومثل هذه الخلوات تكسب هؤلاء آلا مثل هذا الوحي المزعوم نعم قال رحمة الله فلهذا يقولون انه يحصل لهم مثل ما
حصل لموسى واعظم مما حصل لموسى. وابوه اذا حصل من - [00:45:08](#)

احدهم انقطاع وخلوات واذكار معينة بهذه الممارسة والمجاهدة قد يحصل له اكثر مما حصل لموسى نعم وابو حامد يقول انه سمع
الخطاب كما سمعه موسى عليه السلام. وان لم وان لم يقصد هو بالخطاب. وهذا كله لنقص - [00:45:27](#)

بالرسول وانهم امنوا ببعض ما جاءت به الرسل وكفروا ببعض وهذا الذي قالوه باطل من وجوه. نعم احدها ان هذا الذي
يسمونه العقل الفعال باطل لا حقيقة له الان ستأتي مناقشة تطول - [00:45:54](#)

آلا من شيخ الاسلام ابن تيمية لما تقدم ويقول ان الفلسفة كابن سينا وامثاله يزعمون ان كل ما يحصل في القلوب من العلم للانبياء
وغيرهم فانما هو من العقل الفعال - [00:46:14](#)

انما هو من العقل فعال ولهذا يقولون النبوة مكتسبة فاما تفرغ صفا قلبه عندهم وفاض على قلبه من جنس ما فاض على الانبياء. هذا
الكلام باطل من وجوه الاول ان هذا الذي يسمونه العقل الفعال باطل لا حقيقة له كما قد بسط هذا في موضع اخر. نعم - [00:46:29](#)

الثاني ان ما يجعله الله في القلوب يكون تارة بواسطه الملائكة ان كان حقا وتارة بواسطه الشياطين اذا اكان باطلا والملائكة
والشياطين احياء ناطقون. كما قد دلت على ذلك الدلائل الكثيرة من جهة الانبياء. وكما - [00:46:54](#)

وكما يدعى ذلك من باشره من اهل الحقائق وهم يزعمون ان الملائكة والشياطين صفات لنفس الانسان فقط وهذا ضلال عظيم نعم.
الثالث ان الانبياء جاءتهم الملائكة والملائكة من ربهم بالوحى. ومنهم من كلمه الله تعالى فقرره وناداه كما - [00:47:14](#)

تكلم موسى عليه السلام لم يكن ما حصل لهم مجرد فيض كما يزعمه يزعمه هؤلاء الرابع ان الانسان اذا فرغ قلبه من كل خاطر
فمن اين يعلم ان ما يحصل فيه حق؟ هذا اما ان يعلم - [00:47:35](#)

بعقل او سمع وكلاهما لم وهذا اما ان يعلم بعقل او سمع وكلاهما لم يدل لم يدل على ذلك الخام اي العقل والسمع كلاهما لم يدل
على ذلك اذا فرغ قلبه من كل خاطر فاين فمن اين يعلم ان ما يحصل فيه حق؟ يعني الذي يتنزل فيه حق - [00:47:55](#)

قد يكون آلا الشيطان لقي قلبا خاليا فتمكن منه لقي قلبا خاوي خاليا فتمكن منه وبث فيه سموه وباطلة فمن اين يعلم انه حق نعم
الخامس ان الذي قد علم بالسمع والعقل انه اذا فرغ قلبه من كل شيء حلت فيه الشياطين ثم تنزلت عليه - [00:48:19](#)

الشياطين كما كانت تنزل على الكهان فان الشيطان كلام حقيقة جميل ان الذي قد علم بالسمع والعقل انه اذا فرق من كل شيء حلت
فيه الشياطين ولهذا مطلوب من المسلم حتى يسلم من الشياطين ان يوازن على الاذكار الشرعية - [00:48:52](#)

في الصباح وفي المساء عند النوم وهذه الاذكار تعد تحصينا له فاما فرغ قلبه من كل شيء ومن ذلك ما الذكر الشرعي الذي هو حصن
حسين للمسلم وحرز مكين اصبح هذا القلب متنزل - [00:49:10](#)

الذى دل عليه الدليل ان قلبا هذه صفتة آلا أصبح متنزل للشياطين. بينما الذى اشتغل بالذكر الشرعي في الصباح وفي المساء عند
النوم وفي عند الخروج وعن الدخول وغير ذلك هذه كلها تكون حصننا له وحرزا - [00:49:26](#)

من الشيطان فان الشيطان انما فان الشيطان انما يمنعه من الدخول الى قلب ابن ادم ما فيه من ذكر الله الذي ارسل ارسل به
رسله. ولهذا في الآية الكريمة قل اعوذ برب الناس - [00:49:49](#)

ملك الناس الله الناس من شر الوسواس الخناس فوسواس خناس اذا غفل الانسان عن ذكر الله وسوس اذا ذكر الله خنس فإذا الانقطاع عن ذكر الله بزعم هؤلاء حتى يجتمع القلب يحصل له الصفا - 00:50:08

هذا الانقطاع يجعل هذا القلب متنزل للشيطان لانه الذكر الذي هو حصن العبد من الشيطان تركه تركه هذا العبد فاصبح قلبه متنزل للشيطان. الدليل فاذا خلا من ذلك تولاه الشيطان قال الله تعالى ومن يعيش عن ذكر الرحمن يقيض له شيطانا فهو له قرين وان - 00:50:33

انهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون. وقال الشيطان فيما اخبر الله عنه فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. وقال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين - 00:51:00

والملائكة هم والملائكة هم الذين يعبدونه وحده لا يشركون به شيئا. وانما يعبد الله اي بما امر به على السنة رسليه فمن لم يكن كذلك تولته الشياطين وهذا باب دخل فيه امر عظيم على كثير من السالكين. واشتبهت عليهم الاحوال الرحيمانية بالاحوال الشيطانية - 00:51:20

وحصل لهم من جنس ما يحصل للكهان والسمحة. وظنوا ان ذلك من كرامات اولياء الله المتقدسين. كما قد بسط على هذا في غير هذا الموضوع السادس ان هذه الطريقة لو كانت حقا فانما تكون في حق من لم يأته رسول. فاما من اتاه رسول - 00:51:48

امر بسلوك طريق فمن خالفة ضل وخاتم الرسل بالسلوك طريق او امره نعم وامر وامر بسلوك طريق اي طريق جاء به هذا الرسول فمن خالفة ظلال. وامر بسلوك طريق فمن خالفة ضل. وخاتم الرسل صلى الله عليه وسلم قد امر امته - 00:52:11

عبادات شرعية من صلاة وذكرة ودعاء وقراءة لم يأمرهم قط بتفریغ القلب من كل خاطر وانتظار ما ينزل هذا وجه الان هذا وجه في ابطال ذلك القول ان هذه الطريقة لو كانت حقا فانما تكون في حق من لم يأته رسول - 00:52:35

اما الذي جاءه رسول فهو مطالب باتباع ما جاءه به الرسول وسلوك نهجه ولزوم ما جاء به فمن خالفة ضل وخاتم الرسل قد صلى الله عليه وسلم قد امر امته بعبادات شرعية من صلاة وذكرة ودعاء وقراءة لم يأمرهم قط بتفریغ - 00:52:56

قلب لم يأمرهم قط بتفریغ القلب من كل خاطر وانتظار ما ينزل آننعم وانتظار ما يتنزل فهذه الطريقة لو قدر انها طريق لبعض الانبياء كانت منسوبة بشرع محمد صلی الله عليه وسلم. فكيف وهي - 00:53:19

طريقة جاهلية لا توجب الوصول الى المطلوب الا بطريق الاتفاق. بان يقذف الله تعالى في قلب العبد الها ما ينفعه وهذا قد يحصل لكل احد ليس هو من لوازم هذه الطريقة - 00:53:40

ولكن التفریغ والتخلية التي جاء بها الرسول ان يفرغ قلبه مما لا يحبه الله ويملاه بما يحبه الله كأنها والله اعلم التفریغ والتخلية وتراجع ولكن التفریغ والتخلية التي جاء بها رسول الله - 00:53:57

ت تكون من امرتين الاول يفرغ قلبه مما لا يحبه الله والثانية يملأه بما يحبه الله وهذا الماء بما يحبه الله هو هو التخلية هذا الملا للقلب ما يحبه الله هو التخلية فاذا التفریغ والتخلية - 00:54:21

التي جاء بها رسول الله ان يفرغ قلبه مما لا يحبه الله ويملاه بما يحبه الله لكن لو قيل التفریغ والتخلية التخلية بمعنى التفریغ والتخلية هي بمعنى اه التفریق فعلل والله اعلم لو ولو كان التفریغ والتخلية التي جاء بها رسول الله ان يفرغ قلبه مما لا يحبه الله ويملاه مما يحبه - 00:54:38

والله لا اله الا الله هذا تفریغ وتحلية لا اله الا الله نفي العبودية عن كل من سوى الله واثبات العبودية بكل معانيها لله وحده اخلاصا للدين له جل في علاه - 00:55:04

فيفرغه من عبادة غير الله ويملاه بعبادة الله. وكذلك يفرغه عن محبة غير الله. ويملاه بمحبة الله وكذلك يخرج عنه خوف غير الله ويدخل فيه خوف الله تعالى وينفي عنه التوكيل على غير الله ويثبت فيه - 00:55:23

التوكل على الله وهذا هو الاسلام متضمن هذا كله الان امثلة للتفریغ والتخلية هذا كله امثلة للتفریغ والتخلية نعم. وهذا هو الاسلام المتضمن للايمان الذي يمدح القرآن ويقويه. لا لا ينافسه ولا ينافيه كما قال جندب وابن عمر تألمنا الایمان ثم تعلمنا القرآن فازدنا ايمانا

واما الاقتصار على الذكر لمجرد الشرعي مثل قول لا الله الا الله فهذا قد ينتفع به الانسان احيانا لكن ليس هذا الذكر وحده هو الطريق الى الله تعالى دون ما دعا به. الان لما نبه على الخطأ في الظاهر هو - 00:56:11

الله ايضا مما يسمونه ذكر العامة لا الله الا الله ايضا لا يقول لا يقتصر عليه. ان الاذكار الشرعية منوعة لا الله الا الله منها وهو افضل الذكر وايضا فيه اذكار اخرى تسبيح - 00:56:31

التحميد التكبير الحوصلة الحسبيلة الى غير ذلك من الاذكار المشروعة وكل ذكر له ووقته في الاذكار المقيدة وايضا بالاطلاق ينوع في الاذكار التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم دون ان يقتصر على - 00:56:48

ذكرا واحد لا يذكر الله الا به نعم تاركا لما عداه لكن ليس هذا الذكر هو وحده هو الطريق الى الله تعالى دون ما ادعا. بل افضل العادات البدنية الصلاة ثم - 00:57:13

قراءة ثم الذكر ثم الدعاء والمفضول في وقته الذي شرع فيه افضل من الفاضل كالتسبيح في الركوع هذه قاعدة في نفيسة جدا في المفاضلة بين العادات قال المفضول في وقته - 00:57:29

الذي شرع فيه افضل من الفاضل المفضول في وقته الذي شرع فيه افضل من الفاضل الان من حيث الجملة افضل العادات البدنية الصلاة ثم القراءة ثم الذكر ثم الدعاء والمفضول في وقته الذي شرع فيه افضل من الفاضل - 00:57:45

افضل من الفاضل كالتسبيح في الركوع نعم كالتسبيح في الركوع والسجود فانه افضل من القراءة من القراءة وكذلك الدعاء في اخر القرآن افضل الذكر قراءة القرآن افضل الذكر. التسبيح في الركوع والسجود افضل من قراءة القرآن - 00:58:10

نعم. وكذلك الدعاء في اخر الصلاة افضل من القراءة. ثم قد يفتح على الانسان في العمل المفضول ما لا يفتح العمل الفاضل وقد ييسر عليه هذا دون دون هذا فيكون هذا افضل في حقه لاجزه عن الافضل كالجائع اذا وجد الخبز المفضول - 00:58:31

متيسرا عليه والفضل متأسرا عليه فانه ينتفع بهذا الخبز المفضول وشعبه واقتدائه به حينئذ ان اولى به نعم السابع ان ابا حامد يشبه بذلك بنقش اهل الصين والروم يشبه ذلك - 00:58:53

ان ابا حامد يشبه ذلك. ان ابا حامد يشبه ذلك بنقش اهل الصين والروم على تزويق الحائط. واولئك صقلوا فهم حتى تمثل فيه ما سقى له هؤلاء. وهذا قياس فاسد. لأن هذا الذي فرغ قلبه اهل الصين - 00:59:15

اهل الروم اهل الصين واهل الروم اه يعني هذا الان مثال يشبه به ابو حامد ذلك بنقش الصين والروم على تزويق الحائط قال واولئك صقلوا حائطهم حتى بمثل هكذا عندك - 00:59:35

مممثلة ها؟ حتى تمثل في اقرأ واولئك واولئك صقلوا حائطهم حتى تمثل فيه ما صقله هؤلاء. اي نعم نعم واولئك صقلوا حائطهم حتى تمثروا به ما ما صقله هؤلاء يشبه ذلك - 01:00:00

بنقش الصين والروم يذكر ان حاكما من الحكم احدث منافسة بين هؤلاء في افظالهم نقشا افضلهم نقشا وزخرفة فجعل لهم مكانين متقابلين ووضع ستارا بينهم وضع ستارا بينهم لا يطلع هؤلاء على نقش هؤلاء ولا يطلع اولئك على نقش هؤلاء - 01:00:23

ثم اذا انتهى كل منهما من النقش يزال ستار وينظر اي النتشين احسن؟ الروم والصين فجاء الروم ونقشوا نقشا من اجمل ما يكون واولئك صقلوا الجدار اي جعلوه صافيا لاما - 01:00:51

في في صفاء ولمعة ومقابل لذلك الجدار قالوا انتهىتم؟ قالوا انتهىنا فازيل الستار تنعكس الذي صنعه هؤلاء بجماله في جدار هؤلاء واصبح مع الصقل الذي صار اجمل من صنيعهم صار اجمل من صنيعهم - 01:01:17

فاخذ اخذوا هذا المثال وقالوا انه لما يترك كل العادات ها لما يترك كل العادات والاعمال وينقطع يحصل له مثل ما حصل لاولئك يصبح قلبا صافيا ينعكس عليه كل هذه الخيارات - 01:01:41

يأتي نقد شيخ الاسلام لهذا القياس الفاسد قال وهذا وهذا قياس فاسد لأن هذا الذي فرغ قلبه لم يكن هناك قلب اخر يحصل له به التخلية كما حصل لها هذا هذى توضح لك ان الذي من التخلية وليس التخلية - 01:02:02

نعم لأن هذا الذي فرغ قلبه لم يكن هناك قلب آخر يحصل له به التحلية. كما حصل لهذا الحانط من هذا الحانط بل هو يقول ان العلم منقوش في النفس الفلكلية ويسمى ذلك اللوح المحفوظ تبعاً لابن سينا - 01:02:21

نعم وإنما هو أي أبو حامد يقول ان العلم منقوش في النفس الفلكلية ويسمى ذلك اللوح المحفوظ تبعاً لابن سينا هذا نقل الان معنى من الأحياء لابي حامد قال المثال الثاني يعرفك الفرق بين العلمين اعني عمل العلماء وعمل الاوليات - 01:02:39

على المثل الثاني يعرفك الفرق بين العلمين اعني عمل العلماء وعمل الاوليات فإن العلماء يعملون في اكتساب نفس العلوم ام اجتنابها الى القلب واوليات الصوفية يعملون في جلاء القلوب وتطهيرها - 01:03:08

يعملون في جلاء القلوب وتطهيرها وتصفيتها وتصفيتها فقط فقد حكي ان اهل الصين واهل الروم تباهاوا بين يدي بعض الملوك بحسن صناعة النقش والصور فاستقر رأي الملك على ان يسلم اليهم صفة - 01:03:26

لينقص اهل الصين منها جانباً واهل الروم جانباً ويرخي بينهما حجاباً يمنع اطلاع كل فريق على الآخر فعل ذلك او فعل ذلك فجمع اهل الروم من الاصباغ الغربية ما لا ينحصر - 01:03:48

ودخل اهل الصين من غير صبغ ودخل اهل الصين من غير صبغ واقبلوا يجلون جانبهم ويصقلونه فلما فرغ اهل الروم ادعى اهل الصين انهم قد فرغوا ايضاً فعجب الملك من قولهما وانهم كيف - 01:04:11

فرغوا من من النقش من غير صبغ فقيل وكيف قد فرغتم من غير صدق؟ فقالوا ما عليكم ارفعوا الحجاب فرفعوا واذا بجانبهم يتلألأ منه عجائب الصنائع الرومية مع زيادة اشراق وبريق - 01:04:30

اذ كان قد صار كالمرأة المجلولة لكثرة التصفيل اذا زاد فازداد حسن جانبهم بمزيد التسخيل فكذلك عنابة الاوليا بتطهير القلوب وجلائها وتزكيتها وصفائها حتى يتلألأ فيه جلية الحق بنهاية الاشراق كفعل اهل الصين - 01:04:51

وعنابة الحكماء والعلماء بالاكتساب ونقش العلوم وتحصيل نقشها في القلب كفعل اهل الروم فكيف ما كان الامر فقلب المؤمن لا يموت وعلمه عند الموت لا يمحى وصفاءه لا يتذكر - 01:05:16

فالآن يعني هذه الطريقة التي يشير إليها شيخ الاسلام وينتقدوها وهذا مما نقول اه مبشرة من اه الاحياء لابي حامد الغزالى فهذه الطريقة هذه الطريقة تدل بزعم هؤلاء على اه التميز الذي يكون لهؤلاء الاوليات المزعومين في صقل القلب - 01:05:36

في صقل القلب. العلماء يتبعون في الحفظ القراءة ومجالسة الاشياخ ومراجعة المتون واستذكار مسائل العلم الى اخره وهؤلاء يكتفون بصقل قلوبهم فينعكس كل هذا في قلوب هؤلاء - 01:06:02

بدون حاجة للتحصيل ودون فقط يচقل القلب يصقل قلبه يا يصفيه فإذا حصل الصفاء كل هذه تنعكس مثل ما انعكس الجمال لنفس الروم في الجانب الذي يتعلق بالصين عندما صقلوا الجدار فقط - 01:06:22

بل ايهم افضل سيكون الذي اجتهد وحصل واكتسب وتعب او الآخر الاخر لانه زاد عليه بصقل القلب فاخذ ما عنده وزاد عليه بماذا؟ بصقل القلب فانتظر كيف يعني مثل هذه الامور تصرف هؤلاء صرفاً - 01:06:44

عن العلم الشرعي ولهاذا سينأتي قريباً انهم يعيرون من يشتغل بالعلم واذا رأوا شخصاً يحفظ حديثاً او يحفظ علماء او يتفقه في مسائل يعيرونه ويررون ان هذه امور تقطعنها عن - 01:07:07

امور اعظم من ذلك وسيأتي نقول عنهم في ذلك نعم. قال رحمة الله وقد بینا في غير هذا الموضع ان اللوح المحفوظ الذي ذكره الله ورسوله ليس هو النفس الفلكلية. وابن سينا ومن تبعه اخذوا اسماء جاء بها الشرع. فوضعوا لها - 01:07:22

مسميات مخالفة لسميات صاحب الشرع. ثم صاروا يتكلمون بتلك الاسماء. فيظن الجاهل انهم يقصدون بها ماقصد هو صاحب الشرع فاخذوا مخ الفلسفه وكسوه لحاء الشريعة وكسوه لحاء الشريعة. اه اللحاء اللحاء هو - 01:07:42

ما يحيط بجذع الشجرة ويبقى العود ما بقي اللحاء. اللحاء هو الذي اه يا يحيط الجذع جذع الشجر قال قال فاخذوا مخ الفلسفه وكسوه لحاء الشريعة يعني اه الحقيقة التي عندهم هي الفلسفه - 01:08:02

لكن حاولوا ان يعطوه غطاء او كساء اه شرعی يلبسوه لباسا شرعاً نعم قال رحمة الله وهذا كلفظ الملك والملکوت والجبروت واللوح

المحفوظ والملك والشيطان والحدوث والقدم غير ذلك وقد ذكرنا من ذلك طرفا في الرد على الاتحادية لما ذكرنا قول ابن سبعين وابن ابن عربي وما يوجد في كلام ابن أبي حامد - 01:08:25

وما يوجد وما يوجد في كلام ابي حامد ونحوه من اصول هؤلاء الفلاسفة الملاحدة الذين يحرفون كلام الله ورسوله مواضعه كما فعلت طائفة القرامطة الباطنية والمقصود هنا انه لو كانت العلوم تنزل على القلوب من النفس الفلكية كما يزعم هؤلاء فلا فرق في ذلك بين الناظر - 01:08:57

تدل والمفرغ والمفرغ قلبه. فتمثيل ذلك بنقش اهل الصين والروم تمثيل باطل ومن اهل هذه الخلوات من لهم اذكار معينة وقوت معين ولهن تنزلات معروفة وقد بسط الكلام عليها بسط - 01:09:23

السلام عليه ابن عربي الطائي ومن سلك سبيله كالتلمساني وهي تنزلات شيطانية قد عرفت قد آآ وهي تنزلات شيطانية. عرفتها. قد عرفتها وخبرت ذلك من وجوه متعددة. لكن ليس هذا موضع بسطة - 01:09:41

اه وانما المقصود التنبية على هذا الجنس ومما يأمرون به الجوع والسهر والصمت مع الخلوة بلا حدود شرعية. بل وماما يأمرون به وماما يأمرون به الجوع والسهر الجوع والسهر - 01:10:01

والصمت مع الخلوة بلا حدود شرعية بل سهر مطلق وجوع مطلق وصمت مطلق مع الخلوة. هذا امر اخر يعني اه غير الان آآ الذكر المعين الذي يقصد به جمعية القلب - 01:10:20

ايضا يضيفون له امور اخرى مثل السهر والجوع والصمت مع الخلوة وهذه كلها يقصد بها صقل القلب. نعم كما ذكر ذلك ابن عربي وغيره وهي تولد لهم احوالا شيطانية تولد لهم احوالا شيطانية لان مثل هذا الصنيع يعني - 01:10:39

تصوروا الان حال شخص انقطع عن الناس في مغاربة او في زاوية في مكان مظلم حتى بعضهم يقول في هذه المدة يغطي ايضا رأسه بمثلا لحاف او بغطاء حتى يكون مظلما تماما المكان - 01:11:07

ويطيل السهر وايضا يطيل الجوع جوع نفسه ويطيل الصمت مع مدة ايضا طويلة ما الذي يحدث له؟ يختل عقله يختل عقله يصاب بشيء من الاختلال والهذيان وهذا يعتبر عندهم آآ انه نوع من التنزل الخطرة التي تأتي باختلال العقل يعتبرونها نوع من التنزل - 01:11:27

وايضا يحصل التنزل تنزل الشياطين على هذا الذي وصل الى مثل هذه المرحلة التي يختل فيها عقله نعم قال رحمة الله وابو طالب قد ذكر بعض ذلك لكن ابا طالب اكثر اعتقادا بالكتاب والسنن من هؤلاء - 01:12:02

ولكن يذكر احاديث كثيرة ضعيفة بل موضوعة من جنس احاديث المساعات التي رواها عن عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو كذب محض. وان كان ليس فيه الا قراءة الا قراءة القرآن. ويدرك احيانا عبادات عبادات - 01:12:20

بدعية من جنس ما بالغ في مدح في جنس ما بالغ في مدح الجوع هو وابو حامد وغيرهما وذكروا انه يزن يزن الخبز بخشب ويدرك احيانا عبادات بدعية من جنس ما بالغ في مدح الجوع هو وابو حامد هو وابو حامد وغيرهما - 01:12:40

وذكروا انه يزن الخبز بخشب رطب. كلما جف نقص الاكل هذى الان اه يعني اه الذي اشار اليه الجوع المطلق الجوع يصلون الي بالدرج يصل الى الجوع المطلق بالدرج يزن الخبز بخشب رطب - 01:13:05

يزن الخبز بخشب رطب الخشب الرطب ين serif مع الايام تدريجيا فيطلع الخبز في كفة الخشب الرطب في كفة ويأكل على من الخبز على قدر وزن الخشب الرطب اليوم الاول فيه رطوبة فيكون اثقل الخشب - 01:13:28

اليوم الثاني يجف آآ منه آآ من الخشب الماء فتقل كمية الخبز فكل يوم لا يأكل من الخبز الا على وزن الخشب هذا فيبدأ ينزل ينزل ينزل الكمية تدريجيا لانه كلما جف الخشب - 01:13:53

قل وزن اه الخبز او قلت كمية الخبز نعم قال رحمة الله وذكروا صلوات الايام والليالي وكلها كذب موضوعة ولهذا قد يذكرون مع ذلك شيئا من الفاسدة وليس هذا موضع بسط ذلك - 01:14:13

وانما الغرض التنبية بهذا على جنس من العبادات البدعية وهي الخلوات البدعية سواء كان سواء قدرت بزمان ام لم او لم تقدر لما

فيها من العبادات البدعية؟ اما التي جنسها مشروع ولكن غير مقدرة واما - 01:14:34

ما كان جنسه غير مشروع فاما الخلوة والعزلة والانفراد المشروع فهو ما كان مأمورا به امر ايجاب او استحباب ويأتي الان توضيح ذلك قال فالاول كاعتزال الامور المحرمة ومجانبتها ومحابيتها. نعم. كما قال تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره - 01:14:54

ومنه قوله تعالى عن الخليل فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحاق ويعقوب وكلما جعلنا نبيا قوله عن اهل الكهف واذ اعتزلتهموهم وما يعبدون الا الله فاولى الكهف. فان اولئك لم يكونوا في مكان فيه - 01:15:22
جامعة ولا جماعة ولا من يأمر بشرع نبي. فلهذا او الى الكهف وقد قال موسى وان لم تؤمنوا لي فاعترزوا واما اعتزال الناس في
فضول المباحثات وما لا ينفع وذلك بالزهد فيه فهو مستحب. وقد قال طاووس نعم - 01:15:42

نعم صومعة الرجل بيته يكف فيه بصره وسمعه اذا اراد الانسان تحقيق علم او عمل فتخلى في بعض الاماكن مع محافظته على
الجامعة والجماعة فهذا حق كما في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه اذا اراد الانسان تحقيق علم يعني عنده مثلا مسألة علمية يريد
ان يبحثها - 01:16:04

ويتحققها ويترفرغ جمع اطرافها وتحقيق القول فيها فانقطع في مكتبه او في مكتبة من المكتبات لهذه المسألة مفرغا وقته كله لها
يذهب فقط للصلوات الخمس يذهب للصلوات الخمس فتخلى في بعض الاماكن مع محافظته على الجامعة والجماعة - 01:16:31
وهذا العمل مشروع يعني لوقت معين يتحقق فيه علما او يبحث فيه مسألة معينة او نحو ذلك نعم. قال رحمة الله فهذا حق كما في
الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الناس افضل؟ قال رجل اخذ بعنان فرسه - 01:16:58

في سبيل الله كلما سمع هيئة طار اليها الهيئة الصوت الذي آآ يخاف من آآ العدو. الصوت الذي يفزع يخاف عند سماعه من آآ العدو.
الهيئة صوت نعم. كلما سمع هيئة طار اليها يتبع الموتى مطانة. ورجل معتزل في شعب من الشعاب يقيم - 01:17:18
الصلاوة ويؤتي الزكاة ويدع الناس الا من خير وقوله يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة دليل على ان له ما لا يذكره. ما لم. دليل على ان له ما لم
يذكره وهو يعني عنده مال - 01:17:46

لان قوله يؤتي الزكاة هذا دليل على ان عنده مال يذكر نعم وهو ساكن مع ناس يؤذن بينهم وتقام الصلاة فيهم فقد قال
صلوات الله عليه ما من ثلاثة في قرية ولا بدولا تقام فيهم الصلاة جماعة الا وقد استحوذ عليهم الشيطان - 01:18:06
قال عليكم بالجماعة فانما يأخذ الذئب القاصية من الغنم. نعم الله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه
اجمعين - 01:18:31